ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Tunisia's Attitudes towards Mauritania's Independence and Its Repercussions on Tunisian-Moroccan Relations 1960-1961

M. Dr. Neama Bahr Fayyad

The General Directorate of Education in Salah al-Din Governorate

* *Corresponding author: E-mail* :
namabahar2@gmail,com

***Keywords*:**
Tunisia -
Kingdom of Morocco
Mauritania
Tunisian
Moroccan relations

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 Oct. 2022
Accepted 22 Nov 2022
Available online 14 Dec 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Tunisian relations were characterized by fluctuation from the beginning of the formation of the two neighboring countries, and the relations between them remained a subject of controversy and suspicion between the two parties after achieving their complete independence in 1956, until the issue of the independence of Mauritania and Tunisia's supportive position arose, which angered the Kingdom of Morocco, which was considered by its King Mohammed V, who ascended the throne of his country after its independence in 1956, that it was a hostile act aimed at eliminating Morocco's sovereignty over its entire territory, while the Tunisian side saw that supporting the independence of Mauritania and strengthening the independence of any Arab country seeks to get rid of colonial domination regardless of its orientations and goals, hence the choice of the subject of the tagged research Tunisia's position on the independence of Mauritania and its repercussions on Tunisian-Moroccan relations for the period 1960-1962, which included four major subjects. The third subject dealt with the Tunisian support for the independence of Mauritania, while the fourth subject dealt with the repercussions of the Tunisian attitude towards the independence of Mauritania on Tunisia's relations with the Moroccan Kingdom.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.1.2022.19

موقف تونس من استقلال موريتانيا وتداعياته على العلاقات التونسية المغربية ١٩٦٠-١٩٦١.

م. د نعمه بحر فياض/ المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

الخلاصة:

تشكل موريتانيا اهمية جيو- سياسية في منطقة شمال افريقيا وذلك من خلال موقعها الاستراتيجي ، اذ كانت تشكل على مدى تاريخها بانها حلقة وصل بين مناطق شمال افريقيا ومنطقة جنوب الصحراء ،

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

لاسيما انها كانت طوال مدة الاحتلال الفرنسي تشكل جزءاً من المغرب الاقصى ، وضلت تشكل امتداد طبيعي للأراضي المغربية حتى حصولها على الاستقلال في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٠ وانفصالها عن الهيكل الاستعماري الفرنسي في شمال افريقيا ، الا انها اصطدمت بمطالبة المملكة المغربية بضمها الى اراضيها ولم يتم الاعتراف بها دولة مستقله في بداية استقلالها ذات كيان سياسي مستقل مجاور لها ، فضلاً عن عدم اعتراف اغلب الدول العربية بها دوله مستقله باستثناء الجمهورية التونسية في البداية ، وبسبب الدعم التونسي لها على الساحتين العربية والدولية ، استطاعت الحصول على الاعتراف من الدول العربية ، فكان للاعتراف التونسي باستقلال موريتانيا تداعيات كبيرة على العلاقات التونسية المغربية كان قد تسبب بقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بشكل كامل .

كلمات مفتاحية : تونس – المملكة المغربية – موريتانيا – العلاقات التونسية المغربية .

المقدمة :

اتسمت العلاقات التونسية المغربية بالتذبذب منذ بداية تشكيل الدولتين المغربية الجارتين ، وضلت العلاقات فيما بينهما مثار جدل وريبة بين الطرفين بعد تحقيق استقلالهما التام عام ١٩٥٦ ، حتى برزت قضية استقلال موريتانيا وموقف تونس الداعم لها ، وهو ما اثار حفيظة المملكة المغربية ، والذي عده ملكها محمد الخامس الذي اعتلى عرش بلاده بعد استقلالها عام ١٩٥٦، بانه عملاً عدائياً الهدف منه القضاء سيادة المغرب على كامل ترابه ، فيما رأى الجانب التونسي بان دعم استقلال موريتانيا وتدعيم استقلال اي بلد عربي يسعى للتخلص من الهيمنة الاستعمارية بغض النظر عن توجهاته واهدافه ، ومن هنا جاء اختيار موضوع البحث الموسوم : موقف تونس من استقلال موريتانيا وتداعياته على العلاقات التونسية المغربية للمدة ١٩٦٠-١٩٦٢ ، والذي تضمن اربعة محاور جاء الاول منها بعنوان مسار العلاقات التونسية المغربية ١٩٥٦-١٩٦٠ ، واما المحور الثاني فقد تضمن استقلال موريتانيا وتشكيل اول حكومة وطنية ١٩٦٠-١٩٦١ ، في حين تناول المحور الثالث الدعم التونسي لاستقلال موريتانيا ، فيما تناول المحور الرابع تداعيات الموقف التونسي من استقلال موريتانيا على علاقات تونس مع المملكة المغربية .

اولا : العلاقات التونسية المغربية ١٩٥٦-١٩٦٠ .

استطاعت تونس تحقيق استقلالها التام وانهاء نظام الحماية الفرنسية الذي ظل جاثماً على صدور التونسيين ما يقرب من خمسة وسبعون عام في ٢٠ اذار ١٩٥٦ واعلان تونس مملكة تحت حكم الباي محمد الامين[١]، وفي العام نفسه وبعد ما يقرب من ثمانية اشهر حصلت المغرب على استقلالها التام في

١٨ تشرين الثاني ١٩٥٦ بعد ان قضت اربعة واربعون عاماً تحت نظام الحماية الفرنسية واعلن الملك محمد الخامس[٢]، نفسه ملكا على المغرب الاقصى ، وبدأت كلا المملكتين الاهتمام بشؤونها الداخلية اولاً من اجل تثبيت دعائم حكمهما لدول ناشئة ، ومن ثم التوجه نحو تبني سياسة خارجية تحقق مصالح البلدين من اجل الحفاظ على مكتسباتهما الوطنية[٣]، والتي بداتها بتبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين وفقا للأعراف والبرتوكولات الدولية[٤]، الا ان صفوة العلاقة سرعان ما شابها التوتر والتوجس خفية بين الجانبين ، اذ بدأت التناقضات تظهر على العلاقة بين البلدين منذ البداية ، لاسيما في طبيعة الانظمة الحاكمة على الرغم من التشابه بينهما فكلاهما في بداية الامر كانت انظمة ملكية ، الا ان الملك محمد الخامس كان يعد نفسه الوريث الشرعي لعرشه من خلال قيادته للكفاح المسلح ضد الاحتلال الفرنسي ومن جهة اخرى نسبه العلوي ، وهو ما منحه الصفة الشرعية والدينية[٥]، في الوقت نفسه فان رئيس الحكومة التونسية الحبيب بورقيبة كان في حالة نزاع مع اطراف داخلية عديدة تنازعه على الحكم في البلاد[٦].

بدأت بوادر التوترات في العلاقات التونسية بعد عام واحد على استقلال البلدين ، والتي يمكن تحديد بدايتها عندما قام الملك محمد الخامس بتوجيه رسالة تهنئه الى باي تونس محمد الامين في ١٩ اذار ١٩٥٧ بمناسبة مرور عام على استقلال بلاده وانه اوفد رئيس حكومته خصيصاً لتهنئته بتلك المناسبة ، فكانت تلك التهنئة بقدر ما كانت معبرة عن علاقة الاخوة بين العرشين الا انها كانت تعد ضربة لرئيس الحكومة التونسية الحبيب بورقيبة[٧]، الذي كان يعد نفسه صناع الاستقلال وان الباي مجرد صفه رمزية وانه هوه صاحب الحق في تلقي التهاني[٨] .

كان اقدام رئيس الحكومة التونسية الحبيب بورقيبة في ٢٥ تموز ١٩٥٧ على الغاء النظام الملكي واعلان النظام الجمهوري برئاسته وانهاء حكم اسرة البايات الحسينية ، وهو ما تسبب بامتعاض كبير لدى ملك المغرب محمد الخامس ، بسبب عدم رغبته بتشكيل نظام حكم جمهوري مغاير لنضامه الحاكم في دولة مجاورة له ، لاسيما وان مملكته اصبحت محاطة بأنظمة حكم جمهورية وهو ما يمكن ان يؤثر على مستقبل المملكة المغربية ، باتخاذ خطوات مماثله لما حدث في تونس[٩]، الا ان العلاقات بين البلدين سرعان ما عادت الى طبيعتها عندما قام الحبيب بورقيبة بزيارة الرباط في ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٧ وكان في استقباله الملك محمد الخامس ، وجرت مباحثات بين الطرفان في الاوضاع التي كانت تدور في الجزائر وتأثيرها على مستقبل البلدين السياسي والدولي ، وعلى الرغم من عودة العلاقات بين الطرفين وكانت قد شهدت نوعاً من الوئام ، الا انها كانت متوجسه بينهما وضلت المخاطبات بين النظامين تخلوا من عبارات التمجيد والتعظيم[١٠]، وفي الوقت نفسه استمرت العلاقات بين البلدين بين الشد والجذب حتى شهدت نوعاً من التقارب عندما قامت القوات الفرنسية بمهاجمة قرية ساقية سيدي يوسف في شباط عام ١٩٥٨ ، اذ كانت تلك الحادثة قد اظهرت مدى عمق العلاقات بين البلدين في حالة تحول تام ، وذلك

عندما اعلن شيوخ ووجهاء مدينة سلا المغربية عزمهم اعادة بناء القرية التي دمرها العدوان الفرنسي ، كما قام ملك المغرب بتقديم مبلغ قدره ١٥ مليون فرنك مساعدات ماليه للقرية ، فيما قامت اطراف مغربية ببعث رسائل استكار وتعازي لذوي ضحايا الحادثة وهو ما عده الحبيب بورقيبة خطوة مهمة في تعزيز علاقة الاخوة بين الشعبين التونسي والمغربي[١١]، وقد بعث الاخير بخطاب رسمي موجة الى الملك محمد الخامس جاء فيه : **((جلالتكم لإجراءات دولتنا من بالغ الاثر علينا وعلى حكومتنا والشعب التونسي بأجمعه ، وما كان لمبادرة مدينة سلا لتبني القرية المنكوبة من وقع حسن في نفوس التونسيين ، الاخوي الذي نطمح به قلوب المغاربة والتونسيين نعتبره رصيداً ثميناً في المحن والخطوب ، يعمل على تعبئة عزائمنا اكثر فاكثر))** [١٢]، ورد الملك محمد الخامس بخطاب رسمي جاء فيه : **((نحن شخصياً نبادر لنؤكد لفخامتكم ان ذلك الموقف الذي اتخذه المغرب ملكاً وحكومة وشعباً من تونس الشقيقة ، انما املاه واجب الاخوة المتأصلة بين بلدينا وفرضته علاقتنا التي واصلها التاريخ في اقدم العصور وان المغرب العربي اقطاره الثلاثة لا تتجزأ عن بعضها))** [١٣]، ومن خلال الخطاب السابق للملك فهو اشارة واضحة وصريحة منه على انكاره وجود دولة وكيان سياسي لموريتانيا ضمن نطاق دول المغرب العربي .

بدأت بوادر التوتر في العلاقات السياسية بين تونس والمملكة المغربية منذ قيام الجانب التونسي بطرح القضية الموريتانية في جدول اعمال مؤتمر طنجة[١٤]، الذي عقد في ٢٧ شباط ١٩٥٨ بمدينة طنجة المغربية ، وذلك عندما طلب الباهي الادغم[١٥]، رئيس الوفد التونسي المشارك في المؤتمر طرح قضية تصفية بقايا الاستعمار الفرنسي في المغرب العربي مذكراً الحاضرين بضرورة دعم ابناء الشعب الموريتاني في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي على اراضيه[١٦]، وهو ما اثار حفيظة الوفد المغربي برئاسة علال الفاسي[١٧]، رئيس حزب الاستقلال المغربي والمنضم للمؤتمر الذي كان يشير دائماً بان حدود المملكة المغربية هو نهر السنغال جنوباً بما فيها الصحراء الغربية ، لاسيما بعد خطاب الملك الذي سبق المؤتمر في ١٥ شباط ١٩٥٨ ، والذي اكد فيه على ضم موريتانيا الى المغرب وعدها جزءاً من اراضي المملكة المغربية ، مذكراً بالروابط التاريخية والثقافية التي تحتم عليه ضمها الى بلاده ، وقد سبق تلك المطالب العلنية اعلان المغرب صراحه في كل مؤتمر او تجمع عربي يشار فيه الى تصفية الاستعمار من منطقة شمال افريقيا ، وهو ما ذكره علناً علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال في مقال نشره في مجلة العلم لسان الناطقة باسم الحزب ، حتى اصبح رسمياً بعد خطاب الملك محمد الخامس في ٢٥ شباط ١٩٥٨ الذي ثمن فيه ولاء القبائل التي كانت تسكن الصحراء وان حكومة بلاده لا يمكنها نسيان تلك المواقف وانها عازمه على تحرير اراضيها وضمها الى اراضي المملكة المغربية ، لاسيما وان هناك تيارات داخل موريتانيا كانت متناقضة في مسالة الرغبة بالانضمام الى المملكة المغربية[١٨]، فيما كان هناك تيار اخر داخل موريتانيا كان هو الاخر رافض لفكرة الانضمام الى المملكة المغربية وله رغبة شديدة في تشكيل كيان سياسي مستقل عن عنها[١٩]، فبما ظهر هناك اتجاه ثالث بقيادة بحزب الاتحاد

الوطني الموريتاني الذي دعا الى تشكيل اتحاد فدرالي مع دولة مالي ، فكانت تلك التوجهات والتناقضات المختلفة قد فتحت الباب امام الصراع القبلي داخل المجتمع الموريتاني وفقاً للتوجهات الاجتماعية عند كل فئة من فئات المجتمع الموريتاني الذي كان يقع تحت تأثير شروط الانتماء الجغرافي والقبلي للمغرب العربي[٢٠].

كان لزيارة الملك محمد الخامس ملك المملكة المغربية القاهرة في عام ١٩٥٨ واثناء تلك الزيارة التقى بصالح بن يوسف[٢١]، اشد معارضي الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والتي عدها الاخير بأن اللقاء هو محاولة استفزاز لبلاده عندما يقوم ملك المغرب شخصياً بمقابلة شخصيات خارجة على القانون حسب وصف الحبيب بورقيبة ، فتركت تلك الزيارة انعكاسات سلبية على مسار العلاقات بين البلدين الجارين ، الا انها جعلت ما جاءت به معاهدة الاخوة والتضامن التي تضمنت ستة اتفاقيات ثنائية في ٣٠ اذار ١٩٥٩ موضع التنفيذ ، التي شملت كافة الجوانب الاقتصادية والثقافية والقضائية وتنظيم حركة المرور والبريد والصحة والتعليم[٢٢]، الا انها على رغم ذلك كانت قد اغفلت جانب مهم الا وهو التعاون فيما بينها بالمسائل السياسية لاسيما في مجال المطالبات المغربية في ضم الاراضي الموريتانية الى اراضيها ، وهو ما تجاهلته الحكومة التونسية آنذاك لاسيما دعمها للحركة الوطنية الموريتانية في قتالها القوات الفرنسية المحتلة وهو ما يمكن ان يعيد العلاقة بين البلدين الى نقطة البداية او القطيعة الكاملة ، الا ان حادثة الزلزال الذي ضرب مدينة اغادير في المغرب أعادت العلاقة من جديد ، اذ قامت الحكومة التونسية بأرسل مساعدات اغاثية الى المدينة المنكوبة بقيمة مليون فرنك وارسال وفد تونسي رسمي لتعزية ومواساة المملكة المغربية حكومة وشعباً بتلك الفاجعة[٢٣]، وقد جاء رد الاخيرة بشكل رسمي على لسان ملكها بالقول : **((مثل بين ايدينا الوفد الذي تفضلت اخوتكم بتوجيهه الينا لمواساتنا باسمكم واسم الشعب التونسي الشقيق ، في كارثة الزلزال المفجع الذي دمر احدى حواضر مملكتنا وقضى على الوف سكانها .. وسر شعبنا ان يرى شقيقة الشعب التونسي يهب لنجدته والمساهمة في اعمال الانقاذ والاسعاف ، ولا غرو فان اخوة شعبنا وتجاوبه في السراء والضراء واريحية اخوتكم وصدق دعوتكم لنا ولشعبنا))** [٢٤]، فكانت تلك الحادثة السبب في تخفيف حدة التوتر في العلاقة بين البلدين ، لاسيما قيام الملك محمد الخامس بأرسل رسالة ثانية حملتها ابنته الاميرة عائشة في ٩ اب ١٩٦٠ الى الرئيس الحبيب بورقيبة اثناء زيارتها الى تونس لحضور المؤتمر النسوي الثاني التي اكد فيها عمق الروابط بين البلدين معرباً على ان تكون هناك زيارات متبادلة لنساء تونسيات الى المملكة المغربية[٢٥]، الا ان اعلان استقلال موريتانيا في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٠ ، وتشكل اول حكومة فيها برئاسة المختار ولد داده رئيساً للجمهورية الاسلامية الموريتانية وعاصمتها نواكشوط الى عودة العلاقات التونسية المغربية الى نقطة البداية مجدداً[٢٦].

ثانياً : استقلال موريتانيا وتشكيل اول حكومة وطنية فيه ١٩٦٠-١٩٦١ .

كانت الخسائر الكبيرة التي لحقت بفرنسا اثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) والتي جعلتها محرجة في المستعمرات التابعة لها في كافة انحاء العالم وافقدها ذلك قدرتها على مسك زمام الامور فيها مما اجبرها على منح دول عديدة في شمال افريقيا استقلالها والبعض الاخر حكماً ذاتياً تحت وصايتها ، اذ استطاعت موريتانيا الحصول على استقلالها الذاتي في ٢٠ ايلول ١٩٥٨ تحت مظلة الجماعة الفرنسية[٢٧]، والذي عده الموريتانيون خطوة اولى نحو الاستقلال وانهاء الاحتلال الفرنسي لأراضيها[٢٨].

أعلنت موريتانيا بانها دولة مستقلّة ذاتيا في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٨ وحاكمها المختار ولد داده اول رئيسا لحكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية ، وعضوا في المجلس التنفيذي للجماعة الفرنسية ومثلت البلاد في مجلس الجماعة الفرنسية بثلاثة أعضاء موريتانيّين[٢٩]، وفي ٢٢ اذار ١٩٥٩ تمّ في العاصمة نواكشوط التّصديق على الدّستور الموريتاني[٣٠]، وفي١٧ ايار من العام نفسه أسفرت هيمنة "حزب التّجمّع الديموقراطي" واختارت الجمعية الوطنية "ولد داده" وزيرا ومنحته حقّ التّفاوض مع الفرنسيّين حول الاستقلال التّام[٣١].

منذ بداية عقد الستّينيات من القرن الماضي بدأ مبدأ الاستقلال التام لموريتانيا يأخذ حيزاً كبيراً على الساحة السياسية الافريقية وتوجّه المختار ولد داده إلى باريس للتّفاوض مع المسؤولين الفرنسيّين وبعد مفاوضات امتدت من شهر حزيران حتى تشرين الاول ١٩٦٠[٣٢]، وانتهت بالتّوقيع في ١٩ تشرين الاول من العام نفسه على اتفاق موريتاني فرنسي تضمن نقل السّلطات في موريتانيا إلى مسؤولين وطنيّين يتولون ادارة البلاد ، وإعلان الاستقلال الكامل للبلاد في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٠[٣٣]، وأُعلن الاستقلال في اليوم المحدد وأصبحت البلاد تُعرف بالجمهورية الموريتانية الإسلامية وانتقلت العاصمة من سان لويس السنغالية إلى نواكشوط التي بناها المختار ولد داده في مدة سابقة لتصبح عاصمة البلاد بعد الاستقلال وأصبح هو أول رئيس لها[٣٤].

وجه رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية المختار ولد داده دعوة الى كافة الاحزاب السياسية الى الجلوس على طاولة حوار مستديرة تضم كافة الاطراف السياسية في موريتانيا ، والذي استمرت المباحثات فيه لمدة ثلاثة ايام من ٢١ حتى ٢٢ ايار ١٩٦١ ، وجرى خلال الاجتماع التباحث بمصير البلاد السياسي وجعل المصلحة العامة فوق كل شيء والمحافظة على المكتسبات الوطنية التي تحققت باستقلال البلاد[٣٥]، كما دعا رئيس الجمهورية كافة القوى والاحزاب المشاركة الى توحيد جهودها وتشكيل جبهة سياسية واحدة من اجل النهوض بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأبناء الشعب الموريتاني ، وتمت خلال الاجتماع تحديد موعد لعقد اجتماع اخر في ٣٠ حزيران ١٩٦١ من اجل تحديد

موعد للانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢٠ اب من العام نفسه واسفرت عن فوز المختار ولد داده فيها بأجماع كافة الاحزاب والقوى السياسية الموريتانية[٣٦].

شكل الرئيس الموريتاني المختار ولد داده اول حكومة ائتلافية بعد استقلال بلاده في ٢٩ ايلول ١٩٦١ ، والتي ضمت في تشكيلتها كافة القيادات الوطنية للأحزاب الموريتانية وعدم مصادرة حقوق أي حزب سياسي أو جهة سياسية ساهمت في مقاومة الاحتلال الفرنسي ، ومن جهة أخرى لإظهار حسن نواياه تجاه تلك الاحزاب والقوى الشعبية ، وامتصاص زخم المعارضة وتعزيز المصالحة الوطنية بين الشركاء السياسيين الموريتانيين[٣٧]، وتأكيداً على النوايا الصادقة من قبل رئيس الجمهورية هو ما جاء في خطابة الذي القاه بتلك المناسبة بالقول : **((ان اول هدف للحكومة هو ضمان الوحدة السياسية وذلك بالاعتماد على مختلف الجماعات فأننا فوقها كياناً واحد يجمعها كلها))** [٣٨]، ويتضح من خلال النص السابق بان رئيس الجمهورية كان يريد توحيد الصفوف الوطنية واستغلال الوقت في بناء مؤسسات الدولة الناشئة ، ومواجهة الاخطار الخارجية لاسيما رغبة المملكة المغربية في اقتطاع اقليم الصحراء الذي شمل كافة الاراضي الموريتانية وضمها الى اراضيها .

ثالثاً : الدعم التونسي لاستقلال موريتانيا .

لاقت قضية استقلال موريتانيا وتشكيل كيان سياسي مستقل ضمن نطاق بلدان المغربي باسم الجمهورية الاسلامية الموريتانية برئاسة المختار ولد داده ، صدى واسع لدى الحكومة التونسية على الرغم من تحفظها على تسميتها بالجمهورية الاسلامية ، بسبب التوجهات العلمانية التغريبية للرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، الا ان ذلك لم يمنع الاخير من الاعتراف بها دولة مستقلة ذات كيان سياسي مستقل ، لاسيما وان تشكيل نظام رئاسي فيها تماشياً مع الحكومات التي تشكلت في تلك المدة في كافة البلدان العربية والافريقية التي استطاعت الحصول حديثاً على استقلالها من هيمنة الدول الاستعمارية الغربية[٣٩]، اذ تناقلت الصحف الرسمية التونسية ووسائل الاعلام الخبر بترحيب شديد ، وخبر اعتراف تونس بالجمهورية الاسلامية الموريتانية في ٣١ كانون الاول ١٩٦٠ ، متمنياً لرئيسها المختار ولد داده الموفقية والنجاح وفتح علاقات مع حكومته تكون قائمة على اساس مبادئ حسن الجوار ، كما ابدى رغبته بتقديم المساعدة للموريتانيين حكومة وشعباً[٤٠].

كانت تونس دائماً داعمة لقضية استقلال موريتانيا وكانت قد دخلت في مناسبات عديدة في وساطة مع السلطات الفرنسية ، على الرغم من معارضة ملك المغرب محمد الخامس لمثل تلك الوساطات وعدها تدخلاً في شؤون بلاده الداخلية ، لأنه كان يرى بان موريتانيا هي جزء من الاراضي المغربية [٤١]، إذ أكد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في هذا المجال بالقول : **((ان احسن وسيلة للخروج من الورطة .. هو تحيد سياسة تقرير المصير التي تتماشى في الوقت الحاضر))** [٤٢]، لاسيما أن الموقف التونسي كان

خاضعاً للسياسة المغاربية في تلك المرحلة من تاريخ بلدان المغرب العربي في كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي ، وان مكانتها المغاربية تجبرها على مساندة اي دولة من دول المغاربية في أي خطوة تجاه استقلالها عن الاستعمار الفرنسي وتقديم يد العون لها(٤٣) .

اكدت الحكومة التونسية على التزامها في دعم الحكومة الموريتانية ورغبتها في الوقوف الى جانبها ، على الرغم من اعتراض الحكومة المغربية ورفضها القاطع بأن تقوم دولة ذات سيادة خارج سلطتها ، اذ اكد رئيس الحكومة التونسية الحبيب بورقيبة بأن استقلال أي منطقة في شمال افريقيا من الهيمنة الاستعمارية هو بمثابة نصراً لكل بلدان المغرب العربي لان من شانه اضعاف سلطات الاستعمار الفرنسي في تلك المنطقة ، ومهما كان نوع الاستقلال سواء كان منقوصاً او ذاتياً فانه حتماً ستكون خطوة اولى نحو الاستقلال التام(٤٤)، لاسيما أن القيادة التونسية كانت تعد موريتانيا جزءاً من الارث المغاربي المشترك وكانت تصفها بأنها بوابة المغرب العربي الكبير الغربية على بلدان الواقعة في غرب القارة الافريقية ، التي كانت تتلق معها في عامل مشترك واحد وهو وقوعها تحت هيمنة سيطرة السياسة الفرنسية الفرانكفونية(٤٥)، (La-Francophonie) التي كانت تتبعها السلطات الاستعمارية الفرنسية في المناطق الخاضعة لها استعمارياً لاسيما في القارة الافريقية(٤٦)، وعلى ذلك الاساس أقام الصادق المقدم(٤٧)، سفير تونس في القاهرة ندوة صحفية شرح فيها موقف بلاده الداعم لاستقلال موريتانيا ، وفي الوقت نفسه جرت اتصالات بينه وبين الوفد الموريتاني في القاهرة وأكد بأن بلاده ستقف إلى جانب موريتانيا في الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة(٤٨).

رابعاً : تداعيات الموقف التونسي من استقلال موريتانيا على علاقتها مع المملكة المغربية .

اعربت الحكومة المغربية عن اسفها من الموقف التونسي الداعم لموريتانيا والذي توجته باعترافها الرسمي بالجمهورية الاسلامية الموريتانية ، ورفضها التنازل عن ذلك الموقف على الرغم من مطالبة محمد الخامس ملك المغرب مراراً من الرئيس التونسي التراجع عن موقفه واحترامه مقررات مؤتمر طنجة ، لاسيما ان الموقف التونسي المؤيد للحكومة الموريتانية برئاسة المحتار ولد داده(٤٩)، كان قد شكل دافعاً لباقي البلدان الافريقية الى السير على خطاه في الاعتراف باستقلال موريتانيا وحكومتها عقب استقلال الاخيرة ، وفي الوقت نفسه فقد اكد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بان بلاده مستعدة الى تقديم الدعم والاعتراف بأي بلد افريقي شأنه شأن اعترافها بموريتانيا ، بل إن بلاده ستقف إلى جانب الجمهورية الاسلامية الموريتانية وأنها ستصوت إلى جانبها في الهيئة الاممية في حال عرض التصويت على عضويتها وتمثيلها(٥٠).

تداولت وسائل الاعلام والصحف الفرنسية الموقف التونسي من استقلال موريتانيا وما ستؤول اليه العلاقات التونسية المغربية ، اذ وصفت صحيفة ليفكارو الفرنسية (Le- Figaro) ذلك بانه انتكاسة

خطيرة لمقررات مؤتمر طنجة وهو ما قد ينعكس سلباً على العلاقات بين البلدين(٥١)، وكتبت صحيفة لي موند (Le- Monde) بان الموقف التونسي من استقلال موريتانيا قد يتسبب في احداث شرخ كبير في العلاقات التونسية المغربية ، وجاء موقف صحيفة فرنس سير (France Soir) ، التي كتبت مقالاً في عددها الصادر في ٣٠ تشرين الاول ١٩٦٠ بأن الموقف التونسي يمكن ان يكون السبب في دفع باقي البلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية الى اتخاذ خطوات مماثله لها والاعتراف باستقلال موريتانيا(٥٢).

اعرب ملك المغرب السلطان محمد الخامس عن اسفه من الموقف التونسي من القضية الموريتانية ، فقد وجه رسالة الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تضمنت شرحاً مطولاً حول موقف بلاده من استقلال موريتانيا والدعم التونسي لها ، والتي عدها بانها جزء من الاراضي التابعة للمملكة المغربية(٥٣)، وانها مستمرة بالمطالبة بعودتها الى اراضيها ضمن السيادة المغربية ، وفي الوقت نفسه فقد اشار بان في حال اصرت تونس على موقفها الداعم للقضية الموريتانية ولم تتراجع عنه فانه سوف ينعكس سلباً على العلاقات بين البلدين بشكل خاص ، وعلى مستوى العلاقات بين بلدان المغربي بشكل عام(٥٤).

اكدت الحكومة المغربية والراي العام المغربي عن اسفهم من موقف تونس من الازمة الموريتانية ، وشنت حملة واسعة النطاق ضدها ووصلت إلى التهديد ، وصدرت تصريحات مختلفة من كافة القادة السياسيين ، والتي كان الهدف منها تشوية صورة تونس بين بلدان المغرب والبلدان الافريقية (٥٥)، إذ نشر رئيس حزب الاستقلال علال الفاسي مقالاً في جريدة العلم الناطقة باسم الحزب وصفت فيه الدعم التونسي للقضية الموريتانية على حساب المملكة المغربية بالعمل العدائي وخيانة لبلد صديق وجار مثل الاخيرة ، وأنها بموقفها هذا تكون قد تنكرت لوعودها والتزاماتها السابقة بالوقوف الى جانب المغرب حكومة وشعباً (٥٦)، ولم يكتفي الحزب بذلك بل أصدر بيان في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٠ تضمن التالي : **((امام تحدي الحكومة التونسية التي قررت الاعتراف بموريتانيا كدولة مستقلة لا يسع حزب الاستقلال الا التنديد بالموقف التونسي واعتباره دعماً ميؤوساً منه لفرنسا التي تريد ان تفصل عن المغرب جزءاً لا يتجزأ من المغرب العربي وخرقاً مفضوحاً للقرارات المتخذة في مؤتمر طنجة وتشجيعاً لفرنسا للمحافظة على قواعدها العسكرية في المغرب العربي))** (٥٧)، وعلى ما يبدو بأن موقف قيادة حزب الاستقلال من القضية الموريتانية كان خاضعاً إلى الارادة السياسية ورغبة ملك المغرب محمد الخامس في ضم الاراضي الموريتانية للمملكة المغربية من اجل تحقيق اهداف استراتيجية للمغرب واستحواذها على القرار السياسي لبلدان المغرب العربي ، لاسيما وانها تحكم بنظام حكم مختلف عن باقي بلدان المغرب العربي عن طريق نظام حكم ملكي دستوري وسط بلدان تحكم بنظام الجمهوري بما فيها موريتانيا الجمهورية الاسلامية الموريتانية حديثة النشأة(٥٨).

قررت الحكومة المغربية عقب قرار الحكومة التونسية تقديم الدعم لقضية استقلال موريتانيا سحب سفيرها في تونس وإغلاق سفارتها هناك ، وقد عبرت الحكومة التونسية عن اسفها لاتخاذ الحكومة المغربية مثل تلك الخطوة التي عدتها غير مبررة ، معربة عن املها بان تكون تلك الخطوة لا تأخذ مدى اكثر من ذلك وان لا تكون خطوة باتجاه قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين[٥٩]، وفي الوقت نفسه عبرت الحكومة التونسية عن امتعاضها من بيان رئيس حزاب الاستقلال الذي اتهم بلادها بأنها تدعم مصالح الاستعمار الفرنسي بالمغرب العربي وخرقها لمقررات مؤتمر طنجة ، واوضحت بأن توقيعها على مقررات المؤتمر لاسيما ما يخص قضية موريتانيا كان موقفها آنذاك رغبة تونس في الوقوف الى جانب أي دولة تسعى لتحرير اراضيها من الهيمنة الاستعمارية في أي وقت وزمان ، وان تونس تدعم استقلال اي دولة وان قضية الاتحاد بين دولتين امراً متروكاً لشعبيهما[٦٠].

أخذت قضية استقلال موريتانيا حيزاً اكبر بعد طرحها ضمن نطاق الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة ، والتي كان رأيها منسجماً مع رغبة الجانب التونسي الداعم لاستقلالها وتشكيل كيان سياسي ودولة مستقلة على حدود المملكة المغربية، وبفضل الدعم التونسي لقضية موريتانيا في كسب الدعم لها لدى الدول الافريقية التي اكدت تأييدها استقلال موريتانيا[٦١]، فبهذا الصدد أكد وزير الخارجية السوداني السيد احمد خير المحامي لدى حضوره اجتماع الدول الاعضاء لجامعة الدول العربية عام ١٩٦٠ على دعم استقلال موريتانيا ، الذي ذكر قائلاً : **((ان موقف السودان من هذه القضية لم يتغير وهو متمسك بالموقف الذي كانت الجامعة العربية قد اتخذته ، وان موريتانيا سوف تنال استقلالها رغم معارضة المغرب وبعض الدول الاخرى وذلك بفضل تفهم بعض الدول الافريقية لهذه القضية))** [٦٢]، وفي اطار الامم المتحدة ظلت تونس ملتزمة بدعمها لقضية استقلال موريتانيا ، إذ ذكر مندوب تونس الدائم في الامم المتحدة المنجي سليم[٦٣]، ان الدول العربية كانت متفقة على قرار جامعة الدولة العربية بشأن استقلال موريتانيا على الرغم من معارضة مندوب المغرب فيها وان تونس الدولة الوحيدة التي تعارض مطالب المغرب بضم موريتانيا إلى اراضيها في حالة هناك كانت رغبة من ابناء الشعب الموريتاني بالأجماع على الانضمام إلى المملكة المغربية ، بل إن بلاده قد ابلغت الجانب الفرنسي بأنها لا تمانع من اتخاذ قرارات لصالح المغرب[٦٤].

عقدت الحكومة المغربية اجتماع لمجلس الوزراء من اجل مناقشة ما خرجت فيه توصيات الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة حول استقلال موريتانيا والدعم التونسي لها ، وقد عبر المجتمعون عن استيائهم من الموقف التونسي ، وطالبوا من رئيس حكومتهم استدعاء السفير التونسي في الرباط وتسليمه مذكرة احتجاج شديدة اللهجة عن موقف بلاده من القضية الموريتانية[٦٥]، وتضمنت المذكرة بان الحكومة المغربية سوف تتخذ كافة الاجراءات من اجل ارغام تونس على التراجع عن اعترافها بالجمهورية الاسلامية الموريتانية واكد رئيس الحكومة المغربية بان هذا الموقف هو ليس موقف الحكومة المغربية

والجهات الرسمية بل هو موقف كافة القوى السياسية والشعبية وحتى المعارضة بانهم متفقين بان موقف تونس كان بمثابة اعتداء واضح ومتعمد من قبل الاخيرة على سيادة بلادهم[٦٦]، وفي الاطار ذاته ذهب حزب الاستقلال الى ابعد من ذلك موجه اصابع الاتهام للحكومة التونسية بعدائها للمملكة المغربية وان موقفها هذا يهدد امن وسلامة المغرب ويقضي على حلم وحدة بلدان المغرب العربي ، وانها تعمل على جر موريتانيا الى مجموعة الدول الافريقية المرتبطة بفرنسا[٦٧].

دعت الحكومة المغربية مجلس الوزراء للاجتماع من اجل التباحث في ما الت له الاوضاع ولاسيما في مسألة استقلال موريتانيا وتشكيل دولة ذات سيادة على الاراضي الموريتانية خارج نطاق وسيطرة المغرب ، والموقف التونسي الداعم لها ، وقد عبرت الحكومة المغربية عن رفضها لقيام دولة على حدود المملكة المغربية[٦٨]، كما دعت وزارة الخارجية المغربية توجيه دعوة إلى السفير التونسي في الرباط السيد الطيب السحباني[٦٩]، وتسليمه مذكرة احتجاج شديدة اللهجة مبينه بانها ممتعضة من موقفها الداعم لموريتانيا ، كما ابلغ السفير بان الحكومة المغربية ستبذل كل ما بوسعها لوقف تونس اعترافها بالجمهورية الاسلامية الموريتانية وحكومة مختار ولد داده ، كما ابلغت وزارة الخارجية المغربية السفير التونسي بان هذا الموقف هو ليس موقف الحكومة وحدها بل هو موقف كافة الاطراف والقوى السياسية في المملكة المغربية بما فيها احزاب المعارضة ، معبرة عن اسفها من موقف الحكومة التونسية ووصفته بانه عمل عدائي من بلد شقيق مجاور وانها لم تلتزم بمبادئ حسن الجوار[٧٠].

كان موقف القيادة السياسية في المملكة المغربية المتمثل بحزب الاستقلال المغربي متطابق مع موقف الحكومة المغربية وموقف الملك محمد الخامس ، إذ وصف علال الفاسي الموقف التونسي بمقال نشرته جريد العلم الناطقة باسم الحزب بان موقف تونس ضربة الى العلاقات التونسية المغربية في الصميم بل تعد ذلك بوصفه بأنها موقفها ذلك قد اظهر عدائها الى المملكة المغربية[٧١]، وان الجمهورية التونسية بموقفها ذلك قد قضت من خلاله على مشروع وحدة المغرب العربي بالصميم ، وانها تدعم العمل في اطار الدول المرتبطة بالمجموعة الفرنسية ومحاولتها دعم استقلال موريتانيا من اجل ايجاد كيان سياسي على حدود المملكة المغربية بهدف اضعافها[٧٢]، وقد فضلت بقاء الاراضي الموريتانية تحت سيطرة الجيوش الفرنسية على حساب سيادة المملكة المغربية ، وانها دعمت موقف الاستعمار الفرنسي الذي اضعفته طلائع الثورة الجزائرية ، وان الموقف التونسي لم يستهدف وحدة الارضي المغربية بل ان الموقف التونسي ذلك يمكن ان تكون لها تداعيات على مستقبل حركات التحرر في بلدان المغرب العربي لاسيما ثوار الجزائر الذين كانوا يخضون حرباً ضروساً مع القوات الفرنسية المحتلة للجزائر والتي وصلت ذروتها عام ١٩٦١ ، وهو ما دعا الملك محمد الخامس التحرك سريعاً من اجل البحث عن دعم دولي لثورة الجزائر ، فكان ذلك السبب في توجهه نحو الولايات المتحدة الامريكية من اجل توفير دعم دولي لثورة

الجزائرية واضعاف موقف تونس امام فرنسا وايجاد نوعاً من التوازن بينه وبين الحبيب بورقيبة في مجال قيادة المغرب العربي(٧٣).

عدت الحكومة المغربية إن الموقف التونسي من استقلال موريتانيا تدخل من تونس في الشؤون الداخلية للملكة المغربية ومساس بكيان المملكة القومي وكان السبب في التدهور السريع في العلاقات التونسية المغربية ، وظلت العلاقات متوترة حتى وفاة الملك محمد الخامس في شباط عام ١٩٦١ ، ووصول الملك الحسن الثاني(٧٤)، سدة الحكم في العام نفسه التي شهدت نوعاً من الانفراج البسيط ، اذ ابدى الاخير رغبته بإعادة العلاقات مع الدول المجاورة لبلاده ، اذ جرى لقاء في العاصمة الرباط في ١ اذار ١٩٦١ (٧٥)، جمعه مع الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية وفرحات عباس رئيس الجمهورية الجزائرية ، وطرحت خلال اللقاء تسوية القضية الموريتانية الا انها لم تحسم وظلت مثار جدل بين البلدين ، ولم يسفر اللقاء عن حلول مرضية للمملكة المغربية ، وهو ما اعاد العلاقات بين البلدين الى سابق عهدها وظلت متوترة ، واسفرت عن سحب البلدين لهيئاتهما الدبلوماسية واغلاق سفاراتها في نهاية عام ١٩٦١ (٧٦).

الخاتمة :

اولاً : شهدت العلاقات التونسية تراجعاً سريعاً بعد اقل من عام على نيل كلا الدولتين استقلالهما التام منذ عام ١٩٥٧ .

ثانياً : كانت قضية استقلال موريتانيا السبب في تراجع العلاقات بين تونس والمغرب بسبب الدعم التونسي للقضية الموريتانية .

ثالثاً : استهدفت الحكومة التونسية من خلال دعمها لاستقلال موريتانيا عن المغرب ايجاد نوع من التوازن الاستراتيجي القائم لتونس ذات المساحة الصغيرة بمساحتها ومواردها الطبيعية ، واضعاف المغرب استراتيجياً من خلال حرمانها من الموارد الطبيعية والبشرية التي تتملكها موريتانيا .

رابعاً : ارادت تونس من دعمها لاستقلال موريتانيا هو انشاء دولة ذات كيان مستقل على الاراضي الموريتانية لما تشكله تلك الدولة من اهمية استراتيجية وجعل منها همزة وصل تربط بلدان المغربي بجنوب الصحراء الافريقية .

الهوامش

(١) محمد الأمين باي : ولد في ٤ من ايلول١٨٨١ آخر البايات التونسيين تولّى العرش في ١٥ ايار عام ١٩٤٣ خلع من الحكم إثر قرار المجلس القومي التأسيسي إلغاء النظام الملكي بالبلاد التونسية يوم ٢٥ حزيران ١٩٥٧ ووضع مع عائلته رهن الإقامة الجبرية في منزل في ضاحية سكرة ، أخلي سبيله عام ١٩٦٠ بعد وفاة زوجته، ، توفي في ٣٠ ايلول ١٩٦٢ ودفن في مقبرة سيدي عبد العزيز بالمرسى . للمزيد ينظر : مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم ، وثائق ، موضوعات ، زعماء) ، الشركة العالمية للموسوعات ، ط٣ ، لبنان ، ٢٠٠٥ ، ج٧ ، ص١٤٤-١٤٥.

(٢) محمد الخامس ولد محمد ابن السلطان مولاي يوسف في ١٠ آب ١٩٠٩ بمدينة فاس ، تلقى تعليما عربيا تقليديا، وأعلن سلطانا على المغرب يوم ١٨ اب ١٩٢٧ ، تعرض للنفي في ٢٠ آب ١٩٥٣ في جزيرة كورسيكا واظلق سراحه في٢ كانون الثاني ١٩٥٤ إلى مدغشقر ، وبسبب ارتفاع وتيرة عمليات المقاومة والتظاهرات المطالبة بعودته افرج عنه في ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٥ ، قاد المفاوضات مع الفرنسيين التي انطلقت في يوم ٢٣ آب ١٩٥٥ وأسفرت عنها تشكيل حكومة وطنية وتوقيع وثيقة الاستقلال يوم ٢ آذار ١٩٥٦، توفي في ٢٦ شباط ١٩٦١ . للمزيد ينظر : عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي ، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الاقصى حتى عام ١٩٦١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ .

(3) Archive , C.D.N. La documentation hunisinne , testes et documents , dncunetts , chruncilogie des nelhtionis huniso mancaites , 1956.p.31.

(٤) قامت كل من تونس والرباط بتبادل التمثيل الدبلوماسي فيما بينهما فقامت تونس بتكليف السيد الطيب السحباني بمهام سفير لها في الرباط في ٢٥ حزيران ١٩٥٦ والذي باشر بمهامه في ٢٩ من الشهر نفسه ، وفي خطوة مماثلة قامت الاخيرة بتكليف السيد محمد عريبي الامي في ٨ اب ١٩٥٦ اول سفير لها في تونس . للمزيد ينظر Ibid, p.34

(٥) كان الحبيب بورقيبة في حالة صراع مع اطراف داخلية عديدة في السنوات الاولى للاستقلال ، فقد دخل في صراع مع الباي الذي عزله بعد عام واحد على الاستقلال في تموز ١٩٥٧ واعلن وضعه تحت الاقامة الجبرية مع عائلته ، واعضاء اللجنة التنفيذية في الحزب الدستوري التونسي القديم ، وجيش التحرير التونسي (الفلاقة) الذين اجبرهم على رمي سلاحهم والاستسلام في عام ١٩٥٨ ، وتعديل الدستور التونسي وفقد لمتطلبات النظام الجمهوري الجديد عام ١٩٥٩ ، وصراعه الدموي مع الامين العام للحزب الحر الدستوري الجديد صالح بن يوسف الذي انهى امره بتصفيته جسدياً في مدينة فرانك فورت الالمانية عام ١٩٦١ . للمزيد ينظر : الصادق شعبان ، النظام السياسي التونسي ، نظرة متجددة ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ٢٠٠٥، ص٨٢.

(٦) احمد بن صالح ، السياسية : اضاءات حول نضاله الوطني والدولي ، منشورات المؤسسة ، تونس ، ٢٠٠٢ ، ص٥٥.

(٧) الحبيب بورقيبة : ولد في ٣ آب ١٩٠٣ بمدينة المنستير ، سياسي وأول رئيس جمهورية لتونس، من اسرة ليبية الأصل ، التحق بمعهد كارنو الفرنسي وحصل فيه على الثانوية العامة، وفي عام ١٩٢٤ سافر إلى فرنسا للدراسة في كلية الحقوق والعلوم السياسية وحصل عام ١٩٢٧ على شهادة (السانس) في القانون ، دخل العمل السياسي عام ١٩٣٣ من بوابة الحزب الحرّ الدستوري التونسي ، لكنه سرعان ما تركه وأسس مع عدد من رفاقه الحزب الحر الدستوري الجديد في ٢ آذار ١٩٣٤ ، وقع وثيقة الاستقلال التام لبلاده في ٢٠ آذار ١٩٥٦، وبعد عام ونصف ألغى النظام

الملكي وخلع الباي محمد الأمين باي وإعلان تونس دولة جمهورية في ٢٥ تموز ١٩٥٧، واختير أول رئيس لها ، حكم تونس لمدة ثلاثون عام ، انقلب عليه وزيره الأول (رئيس الوزراء) زين العابدين بن علي في ٧ تشرين الثاني ١٩٨٧ ، وضعه قيد الإقامة الجبرية حتى وافته في ٦ نيسان ٢٠٠٠ . للمزيد ينظر : حسن زغير حزيم ، الحبيب بورقيبة ودورة السياسي ١٩٣٣– ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ؛ بورقيبة قاوم فرنسا وحفظ قصائد هوجر، صحيفة الشرق الأوسط ، العدد / ٨٧٧٨ ، ١٩ نيسان ٢٠٠١.

(8) Harbu Mohamed , Le FLN mirage et nealint , Des onigines , Ia parise de pounion , 1945-1960 , Pubhication , Alger , 1993, p204.

(9) Archive , op cit , p. 12.

(١٠) سعيد جلاوي ، النظام البورقيبي وقضايا المغرب العربي ١٩٥٦–١٩٨٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة الجزائر ٢ ، ٢٠١٥، ص٣٤٨–٣٤٩.

(١١) احمد بن صالح ، المصدر السابق ، ص٦٢.

(١٢) نقلاً عن : رسالة الحبيب بورقيبة الى الملك محمد الخامس بتاريخ ١٥ شباط ١٩٥٨ ، عبد الجليل التميمي ، دراسات في منهجية الحكم والسياسة البورقيبة ، مؤسسة عبد الجليل التميمي للبحث العلمي ، زغوان ، تونس ، ٢٠٠٤، ص٨٤.

(١٣) نقلاً عن : المصدر نفسه ، ص٩٠.

(١٤) مؤتمر طنجة : مؤتمر دعت إليه الهيئات الشعبية الممثلة لبلدان المغرب العربي كل من حزب الاستقلال (المغرب)، حزب الدستور الجديد (تونس)، جبهة التحرير (الجزائر). عقد المؤتمر في مدينة طنجة المغربية للمدة بين ٢٨–٣٠ نيسان ١٩٥٨ ، وتم خلال المؤتمر اتخاذ قرارات عديدة منها ، تشكيل مجلس استشاري للمغرب العربي ينبثق من المجالس الوطنية المحلية في الأقطار الثلاثة (المغرب، تونس، والجزائر)، وتكون مهمته دراسة القضايا ذات الاهتمام المشترك في بلاد المغرب العربي، وتقديم التوصيات بخصوصها للسلطات التنفيذية المحلية ، وبحث قيام اتحاد فدرالي بين البلاد المشتركة في المؤتمر ، واستئناف الاتصالات، بصفة دورية، بين المسؤولين المحليين في البلدان الثلاثة ، و تأسيس أمانة دائمة من ستة أعضاء (مندوبين عن كل حركة شعبية مشتركة في المؤتمر) اذا ما تم تنفيذ مقررات المؤتمر. للمزيد من التفاصيل ينظر : نوال علوي ، مؤتمر طنجة واثاره على= =العلاقات الجزائرية المغاربية ١٩٥٨–١٩٦٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قطب شتمة ، جامعة محمد الخضر – بسكرة ، ٢٠١٥ ، ص٣٦–٤٦.

(١٥) الباهي الادغم : سياسي تونسي ولد عام ١٩١٣ ، وعمل منذ عام ١٩٥٧ كسكرتير رئاسة الجمهورية شغل منصب الوزير الأول بين عامي ١٩٦٩ –١٩٧٠ ، شهدت فترة توليه المنصب في الستينات فشل تجربة التعاضديات ذات التوجه الاشتراكي التي قادها الوزير أحمد بن صالح , وما نجم عن من ازمة سياسية واقتصادية التي كانت السبب في ما لحق بالبلاد من جرائها ، مارس ضغوطا على جامعة الدول العربية والحكومة السودانية لمنع وفد منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها احمد الشقيري من حضور مؤتمر القمة العربي الرابع في الخرطوم عام ١٩٦٧، لعب دور الوسيط بين ياسر عرفات والحكومة الأردنية إبان أحداث أيلول الأسود عام ١٩٦٧ ، توفي في عام ١٩٩٨ . للمزيد ينظر : مسعوع الخوند ، المصدر السابق ، ص١٣٧.

(١٦) اسماعيل العربي ، حاضر الدول الاسلامية في القارة الافريقية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ١٩٨٤ ، ص١٦٩.

(١٧) علال الفاسي : ولد عام ١٩١٠ في مدينة فاس وينتمي لأسرة عربية عريقة هاجرت من الأندلس إلى المغرب واستوطنت بمدينة فاس تحت اسم بني الجد واشتهرت بآل الفاسي الفهري، برزت شخصيته وهو لا يزال طالبا، ولفت الأنظار إليه بفصاحته وعذوبة لسانه وقدرته على التأثير في مستمعيه، وجرأته في قول الحق غير هياب ولا وجل، بدأ نشاطه لتأسيس جمعية «جمعية القرويين لمقاومة المحتلين» لدعم المجاهد المغربيّ عبد الكريم الخطابي ، ونفي إلى بلدة تازة، ثم عاد بعد الإفراج عنه إلى فاس عام ١٩٣١م حاولت الإدارة الفرنسية عام ١٩٣٣ اعتقاله مجدداً فسافر إلى إسبانيا وسويسرا، أسس أول نقابة للعمال عام ١٩٣٦م ، واختير عضوا رئيسيا في مجلس الدستور لوضع دستور البلاد بعد الاستقلال عام ١٩٥٦ ، ثم انتخب رئيسا له، وقدم مشروع القانون الأساسي، وشارك في وضع الأسس الأولى لدستور عام ١٩٦٢م، توفي في عام ١٩٧٤ . للمزيد ينظر : أحمد بابانا العلوي، علال الفاسي رائد التنوير الفكري في المغرب، المفكر السلفي المجدد والزعيم السياسي ، دار أبي قراقر، الرباط، ٢٠١٠.

(١٨) اظهرت الاحزاب السياسية الموريتانية انقساماً فيما بينها في مسالة الانضمام الى المملكة المغربية اذ رات مجموعة من تلك الاحزاب بقيادة حزب الوفاق الوطني الموريتاني الذي ورثه في تلك الرغبة حزب النهضة الموريتانية الذي تأسس في اب ١٩٥٨ ، فيما تزعم حزب التجمع الموريتاني الاتجاه الداعي الى قيام دولة مستقلة لها كيانها على مستوى القارة الافريقية وبلدان المغرب العربي ، فيما دعم حزب الاتحاد الوطني الموريتاني الذي تأسس عام ١٩٥٩ ارتباط موريتانيا باتحاد فدرالي مع دولة مالي . للمزيد ينظر : مصطاف حمودي احمد العزاوي ، الاحزاب السياسية في موريتانيا ١٩٤٧ –١٩٩١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٢، ص١٠٢–١١٠.

(١٩) محمد المختار ولد سيدي الهادي ، موريتانيا خلال قرن ١٨٩٩–١٩٩٩ ، احداث ووثائق ، مكتب العطار ، بغداد ، ١٩٨٦، ص٣٨.

(٢٠) اسماعيل العربي ، المصدر السابق ، ص١٧١.

(٢١) صالح بن يوسف : سياسي تونسي ولد ففي ١١ تشرين الأول عام ١٩٠٧ بجزيرة جربة ، انهى دراسته الابتدائية والتحق بمعهد ليسيه كارنو عام ١٩٢٢ وحصل على شهادة البكالوريا عام ١٩٣٠ ، درس في كلية الحقوق بجامعة السوربون وتخرج منها عام ١٩٣٣ ، كان له دوراً بارز في مؤتمر ليلة القدر في ٢٣ آب عام ١٩٤٦ الذي طالب باستقلال تونس التام ، عارض اتفاقية الاستقلال الداخلي لعام ١٩٥٥ووصفها خطوة إلى الوراء وهذا ما أدخله في خلاف مع الحبيب بورقيبة ، أستمر حتى أنتهى باغتياله في مدينة فرانكفورت الالمانية عام ١٩٦١ . للمزيد ينظر : نعمه بحر فياض نمر الحمداني ، صالح بن يوسف= =ودوره السياسي في تونس ١٩٣٤–١٩٦٦١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٢ .

(٢٢) سعيد الجلاوي ، المصدر السابق ، ص٣٥٦.

(٢٣) اسماعيل العربي ، المصدر السابق ، ص١٧٣.

(٢٤) نقلاً عن : رسالة الملك محمد الخامس الى الحبيب بورقيبة في ٧ اذار ١٩٦٠ ، عبد الجليل التميمي ، المصدر السابق ، ص٩٤.

(٢٥) محمد سعيد بن احمدو ، المصدر السابق ، ص٢٠٠.

(٢٦) محمد علي داهش ، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص٦٦.

(٢٧) الجماعة الفرنسية : صيغة استعمارية فرنسية اقرت من خلالها فرنسا دستوراً جديداً للمستعمرات الفرنسية في ٤ تشرين الاول ١٩٥٨ ، بعد التصويت عليه في المستعمرات الفرنسية في مختلف انحاء ، والذي حدد الصيغة النهائية التي اصبحت فيه الاقاليم تتمتع باستقلال ذاتي وان تكون لها دساتير وانظمة حكم خاصة بها تحت الوصاية الفرنسية . للمزيد ينظر : محمد المختار بن سيدي محمد الهادي ، التطورات السياسية في موريتانيا ١٩٦١-١٩٧٨ ، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٦٣.

(٢٨) محمد علي داهش ، دراسات في الحركة الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص٨٦.

(٢٩) قاسم الزهيري ، مذكرات دبلوماسي عن العلاقات المغربية –الموريتانية ، ، دار الهلال العربية ، المغرب ، ١٩٩١ ، ص٦١.

(٣٠) تمّت صياغة الدستور الموريتاني بإشراف مباشر من قبل المختار ولد داده الّذي أقرّ أنّ دين الدّولة والشّعب هو الإسلام وأنّ اللّغة العربية هي اللّغة الوطنية، كما نصّ على شعار الدّولة هو الشّرف والإخاء والمساواة والعلم بالون أخضر توسطه هلال ونجمة ذهبية . للمزيد ينظر : ولد السعد محمد المختار وعبدالحي= =محمد ، تجربة التحوّل الديموقراطي في موريتانيا، السياق–الوقائع–آفاق المستقبل، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٩ ، ص٣٦.

(٣١) محمد سعيد بن احمدو ، موريتانيا بين الانتماء العربي والتوجه الافريقي ، دراسة في اشكالية الهوية السياسية ١٩٦١-١٩٩٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص١٣٥.

(٣٢) محمد علي داهش ، دراسات في الحركة الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي ، ص٨٨.

(٣٣) محمد علي داهش ، المغرب العربي المعاصر ، ٢٣٦.

(٣٤) عبد الباري عبد الرزاق النجم ، جمهورية موريتانيا الاسلامية ، دراسة في وضعية موريتانيا الطبيعية والبشرية والاقتصادية والسياسية ، دار الاندلس للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص١٨٤.

(٣٥) محمد علي داهش ، المغرب العربي المعاصر ، ٢٣٧.

(٣٦) عبد الباري عبد الزاق النجم ، المصدر السابق ، ص١٨٥.

(٣٧) محمد المختار بن سيدي الهادي ، المصدر السابق ، ص٨٩.

(٣٨) نقلاً عن : محمد علي داهش ، المغرب العربي المعاصر ، ص٢٣٧.

(٣٩) سعيد جلاوي ، المصدر السابق ، ص٤٦٤.

(٤٠) المصدر نفسه ، ص٢٦٤.

(٤١) تقرير السفير التونسي في باريس ، ارشيف الخارجية التونسية ، ملف المغرب العربي ، صندوق : ٥٨ ، في ٤ كانون الثاني ١٩٦٢.

(٤٢) نقلاً عن : رسالة الحبيب بورقيبة الى الملك محمد الخامس ، كتابة الدولة للشؤون الخارجية في كانون الثاني ١٩٦١ ، مركز التوثيق القومي التونسي ، رقم : B٢١– ، في ٣ كانون الثاني ١٩٦٢.

(٤٣) سعيد جلاوي ، المصدر السابق ، ص٣٦٨.

(٤٤) محمد العسري ، الابعاد الجهوية والدولية لاستقلال موريتانيا ، رسالة دبلوم الدراسات العليا في القانون (غير منشورة) ، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ، جامعة الحسن الثاني ، الدر البيضاء ، ١٩٨٦ ، ص١٢٩.

(٤٥) الفرانكفونيّة : رابطة تضمّ الدول والشعوب التي تتحدث الفرنسيّة كلغة رسميّة أو حتى لغة عادية ، وقد ظهر هذا المصطلح لأوّل مرّة في القرن التاسع عشر ، يعود مصطلح الفرانكفونية إلى الجغرافي الفرنسي أونسيم روكولو، الذي وضعه عام ١٨٨٠ بأنها مجموع البلدان التي تستعمل اللغة الفرنسية في مواضيع عديدة ، وعرَّفَها الكاتب والباحث السياسي اللبناني قاسم محمد عثمان بأنها واقع معاش ونمط تفكير وسلوك حياة ، وتضم منظمة الفرانكفونية في عضويتها ٥٥ دولة من المستعمرات الفرنسة في السابق ، و١٣ دولة لها صفة مراقب ، فضلاً عن المستعمرات الفرنسية القديمة تضم المنظمة دول مثل بلجيكا ولوكسمبورغ ومقاطعة الكيبك الكندية ، واعلن عن تأسيسها في ٢٠ آذار ١٩٧٠، لذلك صار هذا اليوم يوماً عالمياً للاحتفال بالفرانكوفونية . للمزيد ينظر : وليد كاصد الزيدي ، الفرانكفونية دراسة في المصطلح والمفهوم والتطور التاريخي ، المركز الاسلامي للدراسات التاريخية ، العتبة العباسية المقدسة ، النجف الاشرف ، العراق ، ٢٠٢٠.

(٤٦) ارشيف وزارة الخارجية التونسية ، تقرير السفير التونسي في الرباط في ١ كانون الثاني ١٩٦١ ، ملف المغرب العربي ، صندوق ٥٨ B ، ص٣٢.

(٤٧) الصادق المقدم : طبيب وسياسي تونسي ولد عام ١٩١٤ تولى حقيبة الخارجية ورئاسة مجلس الأمة في عهد الرئيس الحبيب بورقيبة ، تولى في بداية الخمسينات قيادة الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري الجديد ، أنتخب بعد الاستقلال نائب في المجلس القومي التأسيسي وعين كسفير في القاهرة ، عين في ٢٩ حزيران ١٩٥٧ كاتبا للدولة للشؤون الخارجية واستمر في منصبه إلى ٢٩ أوت ١٩٦٢، توفي عام ١٩٩٣ سمي باسمه المستشفى الجهوي بحومة السوق بجربة ونهج في ضاحية الزهراء. للمزيد ينظر : مركز التوثيق القومي ، مسيرة المناضل الفقيد الصادق المقدم ١٩١٤–١٩٩٣ ، مركز التوثيق القومي ، تونس ، ١٩٩٣ .

(٤٨) وزارة الشؤون الخارجية ، كتاب ابيض عن موريتانيا ، المملكة المغربية ، الرباط ، ١٩٦٠ ، ص١٤٥.

(٤٩) كتابة الدولة للشؤون الخارجية ، الكتاب الابيض في الخلاف بين الجمهورية التونسية والمملكة المغربية ، تونس ، ١٩٦١ ، ص٩.

(٥٠) فيرز روف ، البورقيبية والسياسة الخارجية لتونس المستقلة ، ترجمة : صبحي الثابت ، المطبعة العصرية ، تونس ، ٢٠١١ ، ص٧٢.

(٥١) احمد مخلف هادي ، المقومات الجيو– استراتيجية للوطن العربي ، مجلة افاق عربية ، العدد ٥ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص١١٣.

(٥٢) سعيد جلاوي ، المصدر السابق ، ص٣٦٣ .

(٥٣) ارشيف وزارة الخارجية التونسية ، تقرير السفير التونسي في الرباط في ٤ كان الثاني ١٩٦٠ ، ملف المغرب العربي ، رقم : ٥٨ – B ، ص٦٣.

(٥٤) رسالة محمد الخامس الى الرئيس الحبيب بورقيبة ، الكتاب الابيض في الخلاف بين الجمهورية التونسية والمملكة المغربية ، ص٢٢.

(٥٥) كتاب ابيض عن موريتانيا ، المصدر السابق ، ص١٥٢.

(٥٦) سعيد جلاوي ، المصدر السابق ، ص٣٦٤.

(٥٧) نقلاً عن : نص بيان حزب الاستقلال المغربي ، جريدة العلم المغربية ، الربط ، العدد ٢٥٨ ، في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٠ ، ص١.

(58) Harbu Mohamed , op cit, p.232.

(٥٩) سعيد جلاوي ، المصدر السابق ، ص٣٧٠.

(٦٠) احمد مخلف هادي ، المصدر السابق ، ص٧٣.

(٦١) ارشيف وزارة الخارجية التونسية ، رسالة القائم بالأعمال التونسي في الخرطوم ، ملف المغرب العربي ، صندوق رقم : ٥٨ – B ، ص٩٢.

(٦٢) نقلاً عن : المصدر نفسه ، ص٩٢.

(٦٣) المنجي سليم : سياسي ودبلوماسي تونسي ي ولد في ١ سبتمبر ١٩٠٨ درس بالمدرسة الصادقية والحقوق بباريس ، وبعد عودته إلى تونس انضم إلى الحزب الحر الدستوري الجديد ، وشارك في الأثناء في المفاوضات التي أفضت إلى حصول تونس على استقلالها التام في ٢٠ اذار ١٩٥٦ ، انتخب في كانون الثاني ١٩٥٧ في اللجنة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول المسألة المجرية، ترأس كل وفود بلاده في جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، انتخب في شباط ١٩٦١ رئيسا للجمعية العامة، وهي المهمة= =التي اضطلع بها حتى تسميته وزيرا للخارجية التونسية عام ١٩٦٢ ، توفي في ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٩ . للمزيد ينظر : مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ١٤٨.

(٦٤) ارشيف وزارة الخارجية التونسية ، رسالة المنجي سليم في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٠ ، ملف المغرب العربي ، صندوق رقم : ٥٨ – B ، ص٩٦.

(٦٥) سعيد جلاوي ، المصدر السابق ، ص٣٧١.

(66) Archive , op cit , p. 16.

(٦٧) كتابة الدولة للشؤون الخارجية ، الكتاب الابيض في الخلاف بين الجمهورية التونسية والمملكة المغربية ، تونس ، ١٩٦١ ، ص١٨.

(٦٨) كتاب ابيض عن موريتانيا ، المصدر السابق ، ص٥٦.

(٦٩) الطيب السحباني : سياسي ودبلوماسي تونسي ولد بتونس العاصمة في ٩ اذار١٩٢٥، درس الطيب السحباني بفرنسا، نشط منذ كان طالبا في الحزب الحر الدستوري الجديد وفي جمعية طلبة شمال أفريقيا المسلمين بفرنسا ، التحق الطيب السحباني بالسلك الدبلوماسي عام ١٩٥٦، عين سفيرا لبلاده في عدد من العواصم العربية ، وفي عام ١٩٧٠ عين عضوا في اللجنة العربية العليا للمصالحة بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية إثر الأحداث الدموية التي شبت بين الجانبين في أيلول ١٩٧٠ ، عين بمجلس المستشارين وتولى فيه رئاسة لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية حتى ٢٠١٠ ، وتوفي في ي ٥ كانون الاول ٢٠١٠ . للمزيد ينظر : اسامة الراعي ، الطيب

السحباني، سياسي ودبلوماسي تونسي ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ، متاح على الرابط التالي : https://www.culture-news.tn/wp/?p=18198 ، تاريخ الدخول ٢٦ تشرين الاول ٢٠٢٢ ، في الساعة ٨:٥ مساءاً .

(٧٠) سعيد جلاوي ، المصدر السابق ، ص٣٧١.

(٧١) ليلى خليل بديع ، اضواء وملامح من الساقية الحمراء ووادي الذهب ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص١٢.

(٧٢) محمد عابد الجابري ، وحدة المغرب العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص١٩.

(٧٣) احمد مخلف هادي ، المصدر السابق ، ص١٢٨.

(٧٤) الحسن الثاني : الحَسَن الثاني بِنْ مُحمد بِنْ يوسف العَلوي الملك الثاني للمملكة المغربية بعد الاستقلال، والملك الثاني والعشرين للمغرب من سلالة العلويين ، ولد في الرباط في ٩ تموز ١٩٢٩ تلقَّى تعليمه المبكر في المدرسة المولوية، ثم التحق بعد ذلك بالكلية الملكية بالرباط، حصل في عام ١٩٤٧ على شهادة البكالوريا بامتياز، وحصل في عام ١٩٥٢ على درجة الماجستير في القانون العام من جامعة بوردو، في عام ١٩٥٧ أصدر أمرًا ملكيًا بتعيينه وليًا للعهد، وعمل الأمير الحسن بعدها مستشاراً سياسياً لوالده، في عام ١٩٥٨ قاد فرق الجيش إلى النصر وهزم الميليشيات المتمردة خلال ما عُرف باسم ثورة الريف ، في ٢٦ ايار ١٩٦٠ وعينه فيها نائباً لرئيس الحكومة ووزيراً للدفاع وفوَّضه بممارسة السلطة الحكومية ، في ٢٣ تموز ١٩٩٩ توفي الملك الحسن الثاني بالرباط عن عمر يناهز ٧٠ عاما إثر نوبة قلبية . للمزيد ينظر : هدى حسين موسى الخفاجي ، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ ؛ الحسن الثاني ، موسوعة الجزيرة نت ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ، متاح على الربط التالي : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/11/99 ، تاريخ الدخول ٢٥ تشرين الاول ٢٠٢٢ ، في الساعة ١١:٢٦ مساءاً .

(٧٥) ليلى خليل بديع ، المصدر السابق ، ص١٨.

(٧٦) سعيد جلاوي ، المصدر السابق ، ص٣٧١-٣٧٢.

Sources

1- Masoud Al-Khawand, Historical Geographical Encyclopedia (landmarks, documents, topics, leaders), International Company for Encyclopedias, 3rd edition, Lebanon, 2005, part 7.

2- Abdul Jalil Mezal Banyan Al-Saadi, King Mohammed V and his political role in the Far Maghreb until 1961, Master's thesis (unpublished) College of Education, Al-Mustansiriya University, 2003.

3- Archive , C.D.N. La documentation hunisinne , testes et documents , dncunetts , chruncilogie des nelhtionis huniso mancaites , 1956.

4- Al-Sadiq Shaaban, The Tunisian Political System, A Renewed View, Arab Book House, Tunisia, 2005.

5- Ahmed Bensalah, Politics: Highlights on his National and International Struggle, Foundation Publications, Tunis, 2002.

6- Harbu Mohamed , Le FLN mirage et nealint , Des onigines , Ia parise de pounion , 1945-1960 , Pubhication , Alger , 1993.

7- Said Jellaoui, The Bourgui regime and the issues of the Arab Maghreb 1956-1987, PhD thesis (unpublished), Faculty of Human Sciences, University of Algiers 2, 2015.
8- Habib Bourguiba's letter to King Mohammed V on February 15, 1958, Abdeljalil Al-Tamimi, Studies in the Methodology of Bourguiba Governance and Politics, Abdeljalil Al-Tamimi Foundation for Scientific Research, Zaghouan, Tunisia, 2004.
9- Nawal Alaoui, The Tangiers Conference and Its Effects on Algerian-Maghreb Relations 1958-1962, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences - Qutb Shatma, Mohammed Al-Khader University - Biskra, 2015.
9- Ismail Al-Arabi, Present of the Islamic Countries in the African Continent, National Book Foundation, Algeria, 1984 .
10- Ahmed Babana Al-Alawi, Allal Al-Fassi, the pioneer of intellectual enlightenment in Morocco, the reformed Salafi thinker and political leader, Dar Abi Qaraqer, Rabat, 2010.
11- Mustaf Hamoudi Ahmed Al-Azzawi, Political Parties in Mauritania 1947-1991, Master's Thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2012..
12- Mohamed El-Mokhtar Ould Sidi El-Hadi, Mauritania during the 1899-1999 Century, Events and Documents, Al-Attar Office, Baghdad, 1986.
13- Nima Bahr Fayad Nimr Al-Hamdani, Saleh bin Youssef and his political role in Tunisia 1934-19661, Master's thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2012.
14- Muhammad bin Ahmed Saidouni, Mauritania between Arab belonging and African orientation, a study in the problematic of political identity 1960-1993, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2003.
15- Muhammad Ali Dahesh, Studies in National Movements and Unionist Trends in the Arab Maghreb, Arab Writers Union Publications, Damascus, 2004.
16- Muhammad al-Mukhtar bin Sidi Muhammad al-Hadi, Political developments in Mauritania 1961-1978, a historical study, a doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2001.
17- Muhammad Ali Dahesh, Studies in the National Movement and Unionist Trends in the Arab Maghreb, Arab Writers Union Publications, Damascus, 2004..
18- Kassem Al-Zuhairi, Diplomatic Memoirs on Moroccan-Mauritanian Relations, Dar Al-Hilal Al-Arabiya, Morocco, 1991.
19- Born Al-Saad Muhammad Al-Mukhtar and Abdel-Hay Muhammad, The Experience of Democratic Transition in Mauritania, Context-Facts-Future Prospects, Emirates Center for Strategic Studies and Research, United Arab Emirates, 2009.
20- Fayrouz Roof, Bourguiba and the foreign policy of an independent Tunisia, translated by: Sobhi Thabet, Al-Asriya Press, Tunisia, 2011.
21- Ahmed Mikhlif Hadi, Geo-Strategic Constituents for the Arab World, Arab Horizons Magazine, No. 5, Baghdad, 1985..
22- Archive of the Tunisian Ministry of Foreign Affairs, the report of the Tunisian ambassador in Rabat on January 4, 1960, the Maghreb file, No.: 58 – B.
23- King Mohammed V's letter to President Habib Bourguiba, the white paper on the dispute between the Republic of Tunisia and the Kingdom of Morocco.
24- The text of the statement of the Moroccan Independence Party, the Moroccan newspaper Al-Alam, link, No. 258, on November 26, 1960
Archive of the Tunisian Ministry of Foreign Affairs, message of the Tunisian Chargé d'Affairs in Khartoum, Maghreb file, Box No.: 58 – B.
25- Archive of the Tunisian Ministry of Foreign Affairs, Mongi Selim's message on November 22, 1960, Maghreb file, Box No.: 58 – B.
26- Secretary of State for Foreign Affairs, White Paper on the Dispute between the Republic of Tunisia and the Kingdom of Morocco, Tunisia, 1961.

27- Muhammad Said bin Ahmadou, Mauritania between Arab belonging and African orientation, a study in the problematic of political identity 1961-1993, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2003.
28- Abdel Bari Abdel Razzaq Al-Najm, The Islamic Republic of Mauritania, A Study of the Natural, Human, Economic, and Political Situation of Mauritania, Dar Al-Andalus for Printing and Publishing, Beirut, 1966.
29- Report of the Tunisian Ambassador in Paris, Archives of the Tunisian Foreign Ministry, Maghreb File, Box: 58, on January 4, 1962.
30- Habib Bourguiba's letter to King Mohammed V, State Secretary for Foreign Affairs in January 1961, Tunisian National Documentation Center, No.: 21B-, on January 3, 1962.
31- Mohamed El-Asri, Regional and International Dimensions of Mauritania's Independence, Postgraduate Diploma in Law thesis (unpublished), Faculty of Legal, Economic and Social Sciences, Hassan II University, Dar El Bayda, 1986.
32- Walid Kased Al-Zaidi, Francophone, a study in term, concept and historical development, Islamic Center for Historical Studies, Al-Abbas's (p) Holy Shrine, Najaf Al-Ashraf, Iraq, 2020.
33- Archive of the Tunisian Ministry of Foreign Affairs, Report of the Tunisian Ambassador in Rabat on 1 January 1961, Maghreb file, 58 B box.
34- The National Documentation Center, the march of the late Sadiq al-Muqaddam fighter 1914-1993, the National Documentation Center, Tunis, 1993.
35- Ministry of Foreign Affairs, White Paper on Mauritania, Kingdom of Morocco, Rabat, 1960.
36- Secretary of State for Foreign Affairs, White Paper on the Dispute between the Republic of Tunisia and the Kingdom of Morocco, Tunisia, 1961.
37- Osama Rai, Tayeb Sahbani, Tunisian politician and diplomat, International Information Network (Internet), available at the following link: https://www.culture-news.tn/wp/?p=18198, entry date October 26, 2022, at 8:5 pm.
38- Laila Khalil Badi', Lights and Features from Sakia El Hamra and Wadi El-Dahab, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1997.
39- Muhammad Abed Al-Jabri, The Unity of the Arab Maghreb, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1987.
40 - Al-Jazeera Net Encyclopedia, the International Information Network (Internet), available at the following link: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/11/99, entry date October 25, 2022, at 11:26 pm.